

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

. @ 238 @

وقول أبي الحسن بن المفضل الحافظ : .

(إن الرواية بالنزول % عن الثقات الأعدلين) .

(خير من العالي % عن الجهال والمستضعفين) .

أما من رجح النزول مطلقا من أهل النظر واحتج بأن كثرة البحث (عن رواية الحديث) تقتضي المشقة فيعظم الأمر ، فذلك ترجيح بإمر أجنبي يتعلق بالتصحيح والتضعيف . هذا أخذه المؤلف من كلام ابن دقيق العيد فإنه / قال : الترجيح المذكور مردود بأن كثرة المشقة المذكورة غير مطلوبة لنفسها ، ورعاية المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أقرب إلى الصواب . على أن ذلك ترجيح بأمر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف . انتهى .